بعد مشاركة مميزة لوفد مجلس الشورى في الاجتماع الثاني

المملكة تستضيف الاجتماع الثالث لرؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين

رئيس المجلس يلقي كلمته في الاجتماع

تستضيف المملكة العربية السعودية ممثلة في مجلس الشورى الاجتماع الثالث لأصحاب المعالي رؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين الذي سيعقد - بمشيئة الله - أوائل العام المقبل.

ورحب معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ بالوفود المشاركة في اجتماعهم القادم بالمملكة، معرباً عن أمله في أن يكون الاجتماع محطة مهمة من محطات تأسيس العمل البرلماني لدول مجموعة العشرين، وأن يفتح أفقاً جديداً في صياغة ومتابعة الأداء الحكومي لبلدان المجموعة.

وكانت المملكة قد شاركت في أعمال الاجتماع الثاني لرؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين تحت شعار «عالم آمن لمستقبل أفضل» ممثلة بوفد مجلس الشورى برئاسة معالي رئيس المجلس في العاصمة الكورية سيؤول.

واعتبر معالي رئيس المجلس أن وجود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – رعاه الله – في هذه المنظومة الدولية يأتي تكملاً لما تحظى به من ثقل مهم على الصعيد السياسي أو الاقتصادي وتعزيزاً لنجاحها في تخطي تبعات الأزمة المالية العالمية برؤية اتسمت بالاتزان.

وأعرب معاليه عن أمله في أن تحقق مناقشات المؤتمر من خلال ما يحويه من موضوعات مهمة ومؤثرة توحيد الجهود الحكومية والبرلمانية في سبيل واحد يحقق الرخاء العالمي والمعالجة الفاعلة لمختلف ما يمر به عالمنا اليوم من متغيرات سياسية واقتصادية وثقافية.

وقد بحث المشاركون على مدى ست جلسات إستراتيجيات التطوير الاقتصادي المبنية على الخبرات التنموية للدول المتقدمة، والتعاون الدولي من أجل النمو المشترك، والأمن الغذائي بعد الأزمة المالية العالمية، ودور البرلمانات في ذلك، وإستراتيجية التعاون البرلماني الدولي لتحقيق السلام ومكافحة الإرهاب.

وفي كلمته أمام الاجتماع أعرب رئيس الجمعية الوطنية الكورية بارك هي ناي عن أمله أن يحقق ذلك التجمع البرلماني المهم الأهداف المنشودة في ظل تكاتف الحكومات والمجالس البرلمانية للخروج برؤى أمثل لمستقبل دول مجموعة العشرين.

وأشار إلى أنه تم اختيار شعار الاجتماع لهذا العام "عالم آمن لمستقبل أفضل" نظراً للتلازم بين الأمن في مختلف صوره وبين التطور الحضاري والاقتصادي للدول والشعوب في عالم يواجه في كل يوم مزيداً من التحديات والصراعات والأزمات.

وخلال جلسات الاجتماع نوقشت إستراتيجيات التعاون البرلماني الدولي لتحقيق السلام العالمي ومكافحة الإرهاب، وإستراتيجيات التطوير الاقتصادي المبنية على الخبرات التنموية للدول المتقدمة، وأكد المشاركون على أهمية حماية حقوق الإنسان وسيادة القانون ونشر ثقافة السلام ومبادرات الحوار بين الثقافات والشعوب لما تشكله من دور فاعل في إستراتيجيات مكافحة الإرهاب والتطرف ودعوا إلى تعزيز التعاون بين الدول والمنظمات الدولية لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتصدي للإرهابيين ومخططاتهم التي لا يمكن تبريرها أو ربطها بعرق أو دين أو ثقافة.

وشددوا على وجوب احترام قرارات الشرعية الدولية ومبادئها لأثرها الكبير في حل النزاعات الدولية المزمنة والقضاء على بؤر التوتر، مما يحرم الإرهابيين من استغلال مشاعر اليأس لدى عامة الناس.

واعتبر عضو مجلس الشورى عضو الوفد الدكتور صالح النملة في مداخلة له أن المبادرة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود للحوار الوطني، ثم تبنيه – رعاه الله – نهج الحوار بين أتباع الأديان والثقافات في العالم – وهي المبادرة التي حظيت بمباركة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والستين- مداخل حقيقية وفعالة لمكافحة الإرهاب والتطرف في العالم.

ورأى أن المملكة هي من الدول التي عانت من الإرهاب وعملياته الغادرة على أراضيها واستطاعت – بفضل من الله – ثم برؤى وطنية استراتيجية من تجفيف منابعه فكراً وسلوكاً وتمويلاً ولم تقتصر جهودها على الجهد الأمني، لافتاً النظر إلى أن الحل الأمني لمشكلة الإرهاب يجب أن يعزز في الوقت ذاته بالحلول الفكرية والحوار.

وقال الدكتور النملة: "إن التنوع الديني والفكري

الوفود البرلمانية المشاركة أثناء الجلسة الإفتتاحية

والتقني العالمي هو لمصلحة العالم وأن العولمة لا تعني توحيد الدول سياسياً وثقافياً إنما يجب أن يصب هذا التنوع في مصلحة الجميع وأن يكون مدعاةً للاحترام المتبادل والاستفادة من مختلف التجارب العالمية".

كما ناقش الاجتماع موضوع التعاون الدولي من أجل النمو المشترك بعد الأزمة المالية العالمية ودور البرلمان في ذلك، حيث أكد رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ في كلمته أن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – رعاه الله – تحرص على دعم كل تجمع دولي من شأنه أن يحقق الاستقرار الاقتصادي العالمي، وتعزيز التعاون المالي والتقني في هذا المجال، وضمان تحقيق نمو متوازن ومستدام بجهود مشتركة بين مختلف الدول.

وقال الدكتور آل الشيخ: إن هذا الاجتماع في سيؤول يمثل امتداداً للقاء الأول الذي عقد في اوتاوا بكندا العام الماضي، والذي تم خلاله التأكيد على ضرورة تواصل اجتماعات رؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين لما تحققه هذه الاجتماعات من تعزيز للتنسيق وتبادل الخبرات والمشاركة في الحوارات الهادفة التي تخدم القضايا المختلفة وعلى وجه الخصوص الملفات الاقتصادية التي تهم بلداننا والعالم بشكل عام.

ودعا معاليه إلى مزيد من العمل نحو تفعيل أداء الدبلوماسية البرلمانية والتي تواكب الجهود الحكومية وتعززها من أجل تحقيق السلم والأمن الدوليين، وخلق بيئة ملائمة للتقارب والتعاون بين الشعوب على اختلاف ثقافتها، لافتاً إلى الأهمية الكبيرة لاجتماعات قادة مجموعة العشرين في رسم وتدعيم الأسس الحديثة لحفظ التوازن الاقتصادي العالمي لما يطرح فيها من نقاشات وإستراتيجيات تصب في مصلحة الاقتصاد العالمي.

كما عرض معالي رئيس مجلس الشورى في ورقة تناولت (التعاون الدولي من أجل النمو المشترك بعد الأزمة المالية العالمية ودور البرلمان في ذلك) إسهام مجلس في دفع عجلة التعاون الدولي من خلال ما يقوم به من دور أساسي يتمثل في إبداء الرأي في السياسة العامة للدولة والمصادقة على الاتفاقيات الدولية والمشاركة الفاعلة في المناشط البرلمانية الخارجية ولجان الصداقة البرلمانية الدولية، ودعم الأنشطة الحكومية في برامج التعاون الدولي وسياسات التنمية الشاملة والمستدامة.

وأشار إلى أن الأزمة المالية العالمية قد كشفت أن العولمة غير المنضبطة والخلل في الرقابة على القطاعات المالية أسهمتا في الانتشار العالمي السريع لها، ولذلك فإن الحاجة ماسة وملحة لتطوير الجهات والأنظمة الرقابية على القطاعات المالية، مؤكداً أن المملكة قد واجهت الأزمة المالية العالمية بإجراءات اقتصادية متوازنة وقوية، حيث عملت على تعزيز مركزها الاقتصادي الكلي، وتقوية قطاعها المالي وتنفيذ إصلاحات هيكلية لدفع عجلة النمو.

وعلى هامش الاجتماع التقى رئيس مجلس الشورى رئيس الجمعية الوطنية الكورية بارك هي تاي، وتم خلال الاجتماع مناقشة سبل تعزيز التعاون البرلماني، وعدد من الموضوعات الخاصة بأعمال الاجتماع، كما اجتمع معالي رئيس مجلس الشورى مع معالي رئيس مجلس النواب الاندونيسي مرزوقي علي.

وفي بيانهم الختامي طالب رؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين إيجاد مزيد من التعاون بين دول المجموعة لمواجهة العديد من التحديات والمخاطر كالكوارث الطبيعية والحوادث النووية والتغيرات المناخية وارتفاع أسعار الأغذية ومكافحة ظاهرة الإرهاب، مؤكدين على

صورة جماعية لرؤساء الوفود البرلمانية المشاركة في الاجتماع

ضرورة إيجاد آليات للتعامل الفعال مع الأزمات التي تواجهها الإنسانية في عالمنا اليوم على أن يكون التعاون بين الدول ذا صبغة جماعية ولا يتخذ بشكل فردي .

وشجب المجتمعون ظاهرة الإرهاب وأشكاله ومظاهره والتي ترتكب من أي فرد وفي أي مكان ولأي غرض باعتبارها جريمة تصادر حق الإنسان في العيش، داعين إلى ضرورة إنهاء مختلف النزاعات والصراعات والتي تشكل تهديداً للسلم العالمي .

وقدم معالي رئيس الجمعية الوطنية الكورية تهانيه للمملكة العربية السعودية على استضافة مجلس الشورى لأعمال الاجتماع الثالث لرؤساء برلمانات دول مجموعة العشرين الذي سيعقد العام المقبل، مؤكداً أن موافقة برلمانات دول العشرين على استضافة المملكة لهذا الاجتماع الهام دعم لجهود المملكة الرامية إلى تعميق التواصل والحوار بين الشعوب في مختلف المحافل والقضايا .

ورأى أن ما تضمنه البيان الختامي للاجتماع يعد تعبيراً صادقاً عن إرادة قوية لبرلمانات دول العشرين إلى إيجاد قواسم مشتركة تناسب كل بلد لتنظم شؤون العمل فيما بينها وإيجاد الصيغ المناسبة للتعاون في مختلف مجالات العمل البرلماني .

ضم وفد مجلس الشورى أعضاء المجلس الدكتور عبد الله العبد القادر والدكتور صالح النملة، والأستاذ صالح الحصيني.

د. آل الشيخ خلال لقائه نظيره الأندونيسي